

84 - شرح الداء والدواء " وأما اللفظات: فحفظها بأن لا يخرج

لفظة ضائعة. "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابن قيم

الجوzieة رحمه الله ومن العجب ان الانسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من اكل الحرام والظلم والزنا والسرقة - 00:00:01

وشرب الخمر ومن النظر المحرم وغير ذلك ومن العجب ان الانسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من اكل الحرام والظلم والزنا

والسرقة وشرب الخمر ومن النظر المحرم وغير ذلك. ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه - 00:00:26

حتى ترى الرجل يشار اليه بالدين والزهد والعبادة وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله لا يلقي لها بالا ينزل بالكلمة الواحدة منها ابعد ما بين المشرق والمغارب وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم ولسانه يفری في اعراض الاحياء والاموات ولا يبالي ما يقول -

00:00:48

الحمد لله رب العالمين واصحابه اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصحابه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:16

اعيد اه فائدة بدأت بها بالامس تأكيدا على اهميتها وهي ان من الجميل بالمسلم ان يفتح يومه بالتفويض الى الله سبحانه وتعالى
فيدخل يومه مفوضا امره الى الله جل وعلا - 00:01:39

والمرء لا يدري ما يعرض له في يومه واذا دخل يومه بالتفويض حفظ باذن الله كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه كما قال الله جل وعلا اليس الله بكاف عبده - 00:02:08

والآيات في هذا المعنى كثيرة واشرت الى حديث عظيمها في هذا الباب وهو من اذكار الصباح والمساء وهو ما علمه النبي صلى الله
عليه وسلم ابن اه ابنته فاطمة المعلم - 00:02:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم والملقى اليها هذا العلم ابنته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة رضي الله عنها فقد روى النسائي في
السنن الكبرى من حديث انس رضي الله عنه - 00:02:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فاطمة رضي الله عنها قال لها ما يمنعك ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم
برحمتك استغثت اصلاح لي شأني كله - 00:03:17

ولا تكلني الى نفسي طرفة عين يا حي يا قيوم اصلاح لي برحمتك استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين هذا
لفظ آآ هذا الدعاء وهو من الادعية الجوامع وفيه تفويف عظيم لله سبحانه وتعالى يفوض العبد فيه امره - 00:03:42
الى الله جل وعلا قال الشوكاني رحمه الله في كتابه تحفة الذاكرين والحديث من جوامع الكلم لان صلاح الشأن كله يتناول جميع امور
الدنيا والآخرة. فلا يفتر شيء منها فيفوز قائل هذا - 00:04:12

اذا تفضل الله عليه بالاجابة بخيري الدنيا والاخيرة مع ما في الحديث من تفويف الامور الى الرب سبحانه وتعالى فان ذلك من اعظم
الایمان واجل خصاله واسشرف انواعه فالحاصل ان هذه الدعوة - 00:04:39

العظيمة ينبغي ان نعنى بها كل صباح ومساء كما علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ان تحافظ على هذه الدعوة كل صباح
ومساء يا حي يا قيوم برحمتك استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:05:05

واظن انني امس لما ذكرت الحديث ذكرت دعاء الكرب لكن لفظ الحديث هو هذا لا يزال حديثنا مع الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا الفصل المتعلق بحفظ الالفاظ وصيانته - [00:05:36](#)

المنطق وبيان خطورة اللسان وان افات من اخطر الافات اظلها على المرء ولو لم يأتي في ذلك الا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تکفر اللسان - [00:05:57](#)

تقول اتق الله فيما نحن بنك فاذا استقمنا واذا اوججت اوججنا فانما نحن بك هذا يدل على ان اللسان خطير جدا على ان اللسان خطير جدا وخطورته تعود على البدن كله وعلى الجوارح جميعها - [00:06:21](#)

وان من وفقه الله سبحانه وتعالى فCHAN لسانه وحفظ وحفظه حفظت له جوارحه والعكس بالعكس من ارخي للسانه الزمام واطرق ترك له العنان فخطورته عظيمة جدا على البدن كله فافته افة افة خطيرة جدا - [00:06:46](#)

وابن القيم رحمة الله يشير هنا الى ان من الناس من يتمكن من ابعاد نفسه من كثير من الموبقات والمعاصي كاكل الحرام والظلم والزنا والسرقة وشرب الخمر والنظر المحرم ونحو ذلك - [00:07:15](#)

لكنه لا يسلم من افة اللسان لكنه لا يسلم من افة اللسان قال ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه سريعة جدا ولا تتعب المرء مثل حركة اليد وحركة القدم - [00:07:44](#)

حركة بسيطة جدا واللسان خلق ليتكلم ان لم يحفظه المرء يقول الخير او الصمت انطلق بالشر واضر صاحبه اعظم مضره فكثير من الناس يتحرر من كثير من المحرمات لكن يصعب عليه ان يحفظ حركة لسانه - [00:08:05](#)

يقول رحمة الله حتى ترى الرجل يشار اليه بالدين والزهد والعبادة وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله هو يتكلم بالكلمات من سخط الله لا يلقي لها بالا يقولها المرة تلو الاخرى وهو لا يلقي لها بالا - [00:08:36](#)

مثلا الغيبة الغيبة من سخط الله النمية من سخط الله الاستهزاء بالناس والسخرية بهم من سخط الله سبحانه وتعالى كلمات كثيرة جدا هي من سخط الله جل وعلا قد يتكلم بها المتورع عن تلك الاشياء - [00:09:00](#)

المتحرز من تلك الاشياء لكن لا يصون لسانه عن مثل كلمات او الفاظ هي من سخط الله سبحانه وتعالى. يقول هو لا يلقيه ولا يلقي لها بالا يطئها هينة يحسبها هينة وهي عند الله سبحانه وتعالى عظيمة - [00:09:22](#)

لا يلقي لها بالا وهي خطيرة جدا ومضرتها عليه عليه كبيرة يتكلم بالكلمات من سخط الله لا يلقي لها بالا ينزل او ينزل بالكلمة الواحدة منها ابعد ما بين المشرق والمغارب - [00:09:49](#)

وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم ولسانه يفرى في اعراض الاحياء والاموات لا يبالي ما يقول يفرى في اعراضهم اي غيبة واستطالة وتهكمها وسخرية وتمضية للاوقات في ذلك. وهو لا يبالي لا يتورع من ذلك - [00:10:11](#)

لو قدم له خمر لم يشربه وتورع من ذلك غاية الورع يتورى عن السرقة تورع عن الزنا يتورع عن الموبقات كبيرة جدا لكنه يصعب عليه ان يتورع من ظلم اللسان وحركة اللسان بما يسخط الله سبحانه وتعالى - [00:10:42](#)

فاللسان افته افة وخطورته عظيمة جدا وهذا الذي ذكر ابن القيم رحمة الله يصور يعني امرا يقع فيه كثير من الناس فيهم ورع عن اشياء وذنوب ومحرمات لكن لا يتورع عن - [00:11:13](#)

حركة لسانه بامر تسخط الله جل وعلا لكن والمصيبة ايضا انه يتكلم ولا يلقي لها بالا يحسبها هينة يتحدث بها ويراهما ليست بشيء وهي عند الله عظيمة جدا وهي عند الله امرها عظيم - [00:11:41](#)

ولهذا ضرب ابن القيم رحمة الله تعالى مثلا عجيبا موقفا للقلوب في هذا الباب جدير بنا ان نحسن الانتباه له. يقول اذا اردت قال رحمة الله اذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:12:05](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي اني لا اغفر لفلان؟ قد غفرت له واحببت عملك - [00:12:32](#)

فهذا العابد الذي قد عبد الله ما شاء ان يعبده احبطت هذه الكلمة الواحدة عمله كله وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه نحو ذلك ثم

00:12:49

قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته -

نعم هنا هذا الحديث يبين ما اشار اليه ابن القيم رحمة الله تعالى ان من الناس من يتحرز عن امور كثيرة جدا من اللئام والمعاصي

لكن يصعب عليه حفظ اللسان -

00:13:08

يصعب عليه حفظ لسانه يصعب عليه التحرز من افات اللسان وذكر مثالا على ذلك قصة هذا الرجل الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خبره وببدأ ذلك ابن القيم بقوله واذا اردت ان تعرف ذلك اذا اردت ان تعرف ذلك اي مصدق ما قلت لك -

00:13:31

من ان من الناس من يتورع عن اشياء من اللئام ويشتغل بالعبادة حتى ايضا يشتغل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصح

والتعليم لكنه لا يصعب عليه ان يتحرز من لسانه الا من عافاه الله -

00:13:54

وسلمه وقاه يقول اذا اردت ان تعرف ذلك فانتظر فيما رواه مسلم في صحيح انظر متاما فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث

جندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان -

00:14:13

والله لا يغفر الله لفلان كلمة واحدة قال هذا الرجل واستحضر هنا في هذا المقام ان هذا الرجل عابد واشتغل بالعبادة وفي الوقت نفسه مشتغل بالنصح والتعليم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه كان ينادي هذا الرجل -

00:14:34

نادي اكثرا من مرة فما استجاب وغضب ناديه الاولى والثانية والثالثة اذا رجل هو مشتغل بالعبادة ومشتغل بالامر بالمعروف والنادي عن المنكر والنصيحة والغير على دين الله سبحانه وتعالى في هذه المعاني -

00:14:56

فنصح هذا الرجل العاصي مرة واحرى وثالثة وذلك مقيم على المعصية ما تغير. فغضب هذا الرجل وقال والله لا يغفر الله لفلان قال هذه الكلمة الواحدة فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان -

00:15:47

من ذا الذي يتأنى يحلف بي يحلف بالله اني لا اغفر من هذا الذي يحجر رحمة الله يحجر مغفرة الله الله سبحانه وتعالى يحب

آآ الغفران يحب الرحمة رحيم غفور -

سبحانه وتعالى من ذا الذي يتأنى علي اني لا اغفر لفلان فهذا الرجل بهذه الكلمة التي يقسم يقسم بالله سبحانه وتعالى ويتألى على الله الا يغفر لفلان قال كلمة واحدة -

00:16:06

قال كلمة واحدة تسببت الى احباط عمله هبوط العمل هذا ليس بهم ابطال العمل ليس بهم صلاة وصيام وعبادة وغير ذلك من الطاعات قال من ذا الذي يتأنى علي الا اني لا اغفر لفلان -

00:16:30

قد غفرت له واحببت عملك قد غفرت له واحببت عملك هذا العاصي الذي اقسم هذا الرجل الا يغفر الله له اليه جل وعلا يقول

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا -

00:16:54

انه هو الغفور الرحيم. هذى ارجى اية في كتاب الله انه هو الغفور الرحيم فباب المغفرة باب عظيم وباب واسع رحمتي وسعت كل شيء باب واسع جدا باب المغفرة هذا دخل معه -

00:17:26

الى الصلاح والاستقامة اناس هم من اعظم الخلق اجراما في الارض وفسادا في الارض ووسعهم هذا الباب دخلوا كتب الله لهم هداية

قد يرى الانسان شخصا غاية في الاجرام قد يرى شخصا غاية في الاجرام ثم يظن ان مثل هذا الشخص المجرم لا يهتدى -

00:17:48

ثم يشاء الله ان يهتدى ويكون خيرا من هذا الشخص الذي يظن فيه ذلك الظن نعم قد يهتدى ويكون خيرا من هذا الشخص الذي يظن فيه هذا الظن. بل من عجائب هذا الباب ان بعض الاشخاص -

00:18:14

او شخصا الى الاستقامة شخصا في فساد وانحراف وغير ذلك فيستقيم وتصبح حاله خيرا من نصحها خيرا من الذي دعاه الى الحق والهدى. فضل الله واسع -

00:18:32

فكيف يأتي شخص ويحجر ويقول لا يغفر باب الرحمة واسع باب المغفرة واسع ان عجز المرء ان يقول اللهم اغفر له فليكف لسانه لا يقول لا يغفر الله ان عجز ان يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمنا اللهم ادخله في في رحمتك -

00:18:50

فليكف لسانه لا يحجر لا يقول والله لا يغفر الله له هذه كلمة موبقة مهلكة تألي على الله سبحانه وتعالى ليست وقد يقولها الانسان في

مقام ماذا مقام غضب مقام غيرة على الدين يرى من شخص يعني - 00:19:11

اـ اصرار وعـتو وـ يـكرـرـ لهـ النـصـحـ تحـمـلـهـ الغـيرـةـ وـ الغـضـبـ انـ يـقـولـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ جـنـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـانـ لـمـ يـسـطـعـ انـ يـقـولـ اللـهـ اـغـفـرـ لهـ يـكـفـ لـسانـهـ اـنـ لـمـ يـسـطـعـ انـ يـكـونـ 00:19:32

منـ كـلامـهـ ماـ يـعـينـ فـيـ بـابـ صـلاـحـهـ فـلـاـ يـكـونـ فـيـ كـلـامـهـ ماـ يـعـينـ الشـيـطـانـ عـلـىـ فـهـذـاـ الرـجـلـ قـالـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ يـغـفـرـ اللـهـ لـفـلـانـ وـالـلـهـ لـاـ يـغـفـرـ اللـهـ لـفـلـانـ 00:19:56

ايـضاـ هـذـاـ اـنـتـبـهـ لـاـ يـقـفـ الـانـسـانـ عـلـىـ عـلـىـ الـلـفـظـ هـذـهـ فـقـطـ هـنـاكـ الفـاظـ كـثـيرـ تـصـبـ فـيـ مـصـبـهاـ وـتـؤـديـ إـلـىـ مـعـناـهـاـ لـيـسـ شـرـطاـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـلـفـظـ هـيـ الـمـوـبـقـةـ كـلـ ماـ كـانـ فـيـ بـابـهاـ وـعـلـىـ شـاـكـلـتـهاـ اـخـذـ حـكـمـهاـ 00:20:17

ماـ هوـ مـنـ اـشـبـاهـهـ وـنـظـائـرـهـ مـثـلـاـ يـقـولـ شـخـصـ وـالـلـهـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـوبـ مـثـلـاـ وـالـلـهـ كـذـاـ لـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ كـلـمـاتـهـ تـصـبـ فـيـ نـفـسـ المـصـبـ فـقـالـ اللـهـ مـنـ ذـاـ الـذـيـ يـتـأـلـىـ عـلـىـ ؟ـ الاـ اـنـيـ لـاـ اـغـفـرـ لـفـلـانــ قدـ غـفـرـتـ لـهـ وـاحـبـتـ عـمـلـهـ 00:20:40

قـالـ فـابـنـ الـقـيمـ فـهـذـاـ الـعـابـدـ الـذـيـ قـدـ عـبـدـ اللـهـ مـاـ شـاءـ اـنـ يـعـبـدـهـ اـحـبـتـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـواـحـدـةـ عـمـلـهـ كـلـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ تـكـلـمـ بـكـلـمـةـ اوـبـقـتـ ايـ اـهـلـكـتـ دـنـيـاهـ وـاخـرـاهـ 00:21:07

استـحـضـرـ هـنـاـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ قـالـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـواـحـدـةـ فـقـطـ عـابـدـ نـاصـحـ اـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ نـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ عـنـدـ غـيرـ عـلـىـ الدـيـنـ فـقـالـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ تـرـتـبـ عـلـىـ اـنـ اوـبـقـتـ ايـ اـهـلـكـتـ دـنـيـاهـ وـاخـرـاهـ 00:21:34

وـتـسـبـبـتـ فـيـ حـبـوبـ عـمـلـهـ اـعـاذـنـاـ اللـهـ اـجـمـعـينـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ عـبـدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـنـ رـضـوـانـ اللـهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـاـ بـالـاـ يـرـفـعـهـ اللـهـ بـهـاـ درـجـاتـ 00:22:03

وـانـ عـبـدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـاـ بـالـاـ يـهـوـيـ بـهـاـ فـيـ جـهـنـمـ وـعـنـدـ مـسـلـمـ اـنـ عـبـدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـةـ مـاـ يـتـبـيـنـ مـاـ يـهـوـيـ بـهـاـ فـيـ النـارـ اـبـعـدـ مـاـ بـيـنـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ 00:22:26

وـعـنـدـ التـرـمـذـيـ نـعـمـ اـهـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـيـضاـ فـيـ خـطـوـرـةـ اللـامـ وـهـوـ كـالـذـيـ قـبـلـهـ فـيـ الدـلـالـةـ عـلـىـ خـطـوـرـةـ الـكـلـمـةـ حـتـىـ الـكـلـمـةـ الـواـحـدـةـ فـقـدـ يـتـكـلـمـ الرـجـلـ 00:22:44

بـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ مـنـ رـضـوـانـ اللـهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـاـ بـالـاـ يـرـفـعـهـ مـكـانـةـ عـظـيـمـةـ مـاـ يـظـنـ اـنـهـ تـبـلـغـ بـهـ مـنـازـلـ عـالـيـةـ يـرـفـعـهـ اللـهـ بـهـاـ درـجـاتـ يـرـفـعـهـ اللـهـ بـهـاـ درـجـاتـ هـذـاـ حـقـيـقـةـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ جـداـ فـيـ بـابـ اـصـلـاحـ الـلـسـانـ 00:23:10

وـهـيـ اـنـكـ كـلـمـاتـ الـخـيـرـ كـلـمـاتـ الـصـلـاحـ الـكـلـامـ الـذـيـ يـرـضـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ تـحـقـرـ مـنـهـ شـيـئـاـ كـلـامـهـ فـيـ خـيـرـ اـدـلـيـ فـيـ بـسـهـمـكـ وـاجـعـلـ لـكـ مـنـهـ نـصـيـبـ لـاـ تـقـلـ يـوـمـ 00:23:38

هـذـهـ هـيـنـةـ قـدـ تـكـوـنـ تـظـنـهـاـ هـيـنـةـ وـيـرـفـعـكـ اللـهـ بـهـاـ درـجـاتـ وـمـنـازـلـ عـالـيـةـ فـهـذـهـ حـقـيـقـةـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ تـسـتـفـادـ مـنـ هـذـاـ رـبـماـ كـثـيرـ مـنـ كـلـمـاتـ

الـخـيـرـ يـسـتـهـيـنـ الـمـرـءـ بـاـمـرـهـاـ فـلـاـ يـقـولـهـاـ فـيـ حـرـمـ مـنـ خـيـرـهـ وـبـرـكـتـهـاـ وـهـيـ سـبـبـ لـرـفـعـةـ درـجـاتـ درـجـاتـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:24:02

وـبـالـمـقـابـلـ اـيـضاـ الـكـلـامـ الـذـيـ هـوـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ لـاـ يـسـتـهـيـنـ الـمـرـءـ بـكـلـمـةـ وـلـاـ وـاحـدـةـ قـدـ تـكـوـنـ مـوـبـقـةـ وـمـهـلـكـةـ لـهـ لـاـ يـظـنـهـاـ هـيـنـةـ يـظـنـهـاـ بـيـسـيـرـةـ يـظـنـهـاـ لـيـسـ بـشـيـءـ كـلـمـةـ وـانـتـهـتـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ 00:24:30

بعـضـهـمـ يـقـولـ كـلـمـةـ وـانـتـهـتـ لـاـ مـاـ اـنـتـهـتـ اـحـصـاـهـ اللـهـ وـنـسـوـهـ مـكـتـوـبـةـ مـاـ يـلـفـظـ مـنـ قـولـ اللـاـدـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيـدـ.ـ كـمـ مـنـ كـلـمـةـ قـالـهـاـ الـانـسـانـ وـيـظـنـ اـنـهـ اـنـتـهـتـ وـسـيـرـاـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ 00:24:50

سـيـلـقـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـنـسـاـهـاـ الـمـرـءـ لـكـنـهاـ مـحـصـاـهـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ لـاـ يـسـتـهـيـنـ بـهـاـ الـمـرـءـ حـتـىـ وـانـ كـانـ يـظـنـهـاـ هـيـنـةـ تـحـسـبـوـنـهـ هـيـنـاـ وـهـيـ عـنـدـ اللـهـ عـظـيـمـ.ـ يـحـسـبـهـاـ هـيـنـةـ وـهـيـ عـظـيـمـ جـداـ عـنـدـ اللـهـ 00:25:09

لـاـ لـاـ يـجـعـلـ لـهـ اـيـ سـهـمـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ.ـ حـتـىـ وـانـ قـالـتـ لـهـ نـفـسـهـ وـهـذـهـ هـيـنـةـ قـلـ لـهـ وـمـاـ يـدـرـيـكـ لـعـلـهـاـ عـنـدـ اللـهـ عـظـيـمـةـ لـعـلـهـاـ مـنـ هـذـاـ الـذـيـ يـقـولـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـاـ بـالـاـ 00:25:33

احـسـبـهـاـ هـيـنـةـ فـكـلـماـ حـدـثـتـ الـمـرـأـةـ نـفـسـهـ بـكـلـمـةـ وـقـالـتـ هـذـهـ هـيـنـةـ لـاـ تـضـرـ كـثـيرـ مـاـ يـحـصـلـ هـذـهـ هـيـنـةـ هـذـهـ مـاـ تـضـرـ فـلـاـ يـتـكـلـمـ بـشـيـءـ مـنـ ذـلـكـ قـدـ يـظـنـهـاـ هـيـنـةـ وـهـيـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:25:54

عظيمة يهوي بها في النار وهي كلمة واحدة يقول وان العبد ليتكلم بالكلمة يعني الواحدة من سخط الله لا يلقي لها بالا فيهوي بها في نار جهنم اعاذنا الله نعم - [00:26:18](#)

وفي الرواية الاخرى ينزل بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب كلمة واحدة ينزل بها في النار هذا العمق نعم قال رحمة الله تعالى وعند الترمذى من حديث بلال بن الحارث المزنى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:34](#)

ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاءه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاءه - [00:26:53](#)

فكان علقة يقول كم من كلام قد معننيه حديث بلال ابن الحارث؟ نعم هذا فقه السلف وانتفاعهم العظيم بما يتلقونه من احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فحديث بلال هو كالذي قبله يقول عليه الصلاة والسلام ان احدكم ليتكلم بالكلمة من - [00:27:14](#)

رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله لها رضوانه الى يوم يلقاءه. كلمة واحدة يتكلم بها العبد هي من رضوان الله يكتب له رضوان بهذه الكلمة الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى - [00:27:41](#)

ولهذا باب الخير وكلام الخير كلام النفع ما يدرىك ان كلمة واحدة ييسر الله يجريها على لسانك تكون باب رضوان لك الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى ثباتا على الدين وزيادة في الهدى واستقامة على الطاعة - [00:27:59](#)

وهذه من من هدايات كلمات الایمان من هدايات كلماتها يهدىهم ربهم بآيمانهم اذا قلت كلمة من من الایمان تكون هداية لك وثباتا الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى انتبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:28:22](#)

آاه يكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاءه تب لها يكتب له بها رضوانه الى يوم يوم يلقاء تكون باب رضوان لك الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى كلمة واحدة - [00:28:44](#)

والشخص الذي قالها وهو يظن انها ما تبلغ ما بلغت قاله وهو يظن ان لم تبلغ ما بلغت ولها اعيد ما قلته سابقا كلام الخير اذا هونت من شأنه النفس - [00:29:02](#)

وهذا يحصل كما قلت ايضا كثيرا اذا هونت من شأنه النفس فلا يلقي الى فلا يلقي بالا لتهوينها وليقله ولا يكن له سهم فيه وما يدرى لهلها بها يبلغ رضوان الله سبحانه وتعالى الى - [00:29:25](#)

يكتب له بها رضوان الله سبحانه وتعالى الى ان يلقي الله جل وعلا وايضا بالمقابل الكلام السيء يقول عليه الصلاة والسلام وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت اي من السخط - [00:29:44](#)

وانه يتربى عليها من عقوبة كذا وكذا ما يظن ذلك فيكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاءه. كلمة ولها ينبغي على المرء ان يكون غاية الاحتراز من اللسان ان كان الكلام خيرا - [00:30:05](#)

فلا يغنم الخير وليجعل له منه نصيب لعله يبلغ به هذه المنازل من الرضوان وان كان شرفا فليكتف لسانه وليصونه عن اي كلمة حتى وان قال له نفسه هذه هينة يسيرة جدا - [00:30:28](#)

خايف من ايش انت؟ ما ادري سهلة جدا كثيرا ما تأتي النفس الامارة وتقفز في مثل هذا الموطن ويتورط الانسان بكلمة يظنها ان وهي عند الله سبحانه وتعالى عظيمة جدا وخطيرة - [00:30:51](#)

الغاية علقة ابن قيس النخعي رحمة الله يقول كم من كلام قد معنني حديث بلال؟ متى يصل الانسان الى هذه المرتبة التي وفق الله لها علقة - [00:31:10](#)

متى يصل اليها اجيبيوا اذا كان الحديث معك دائما اذا كان هذا الحديث في ذهنك تستحضره دائما اما اذا اخذناه في الدرس وانتهى وقته وجاء ما ينسينا اياد ما يتحقق هذا المعنى لكن بلال اه لكن علقة - [00:31:33](#)

وكل ما اراد ان يتكلم بكلمة يظن فيها شيء من استحضار هذا الحديث وتوقف استحضار هذا الحديث فتوقف فاذا ثمرة الاستفادة بالحديث ان تستحضره في المواطن ثمرة الاستفادة من الحديث ان تستحضره في المواطن. اما اذا اخذته في الدرس وقلت والله هذا حديث عظيم جدا - [00:31:58](#)

ثم اذا انتهى الدرس ذهب عن الذهن وجاء ما يغطي ويشغل الذهن عنه ربما جاء الانسان الى مجالس ودخل في في كلمات من سخط الله ولا يلقي لها بالا. مع انه سمع هذا الحديث - [00:32:28](#)

وعرف خطورة اه اه خطورة الامر واهم من هذا كله ان تطلب من الله ان تطلب من الله سبحانه وتعالى الذي اعانك ميسرا لك سماع هذا الحديث وفهمه والعلم به - [00:32:49](#)

ان يعينك على تطبيقه والعمل به وان يجعلك من اهله العاملين به سل الله المعاونة بصدق فان الله سبحانه وتعالى لا يخيب عبدا دعاه ولا يرد مؤمنا ناجاه نعم قال رحمة الله وفي جامع الترمذى ايضا من حديث انس رضي الله عنه قال توفي رجل من الصحابة فقال [رجل - 00:33:11](#)

ابشر بالجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه قال حديث حسن وفي لفظ ان غلاما استشهد يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع - [00:33:38](#)

فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئنا لك يابني لك الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره. نعم هذا الحديث والذي قبله في سنته كلام - [00:33:59](#)

اه لثبوتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر والشيخ الالباني رحمة الله تعالى اوردهما وتكلم عليهما بالتفصيل في سلسلته الضعيفة او السلسلة الضعيفة له رحمة الله تعالى اه لكن - [00:34:19](#)

قوله لعله كان يتكلم فيما يعنيه في الاول وفي الثاني يعني عنه الحديث الاتي عند المصنف رحمة الله من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه. نعم. قال رحمة الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه من كان يؤمن بالله - [00:34:41](#)

والاليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وفي لفظ لمسلم من كان يؤمن بالله والاليوم الاخر فإذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت. نعم هذا وما بعده يؤجل الى اللقاء القادم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - [00:35:03](#)

وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجتب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه.

[جزاكم الله خيرا - 00:35:23](#)
[00:35:48 -](#)